

حذيفة وهو مُحْتَبٍ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ فَأَخَذَتْ سَيْفِي فَاحْتَبَيْتُ بِحِمَائِلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ: أَلَا كَانَ مَفْزُكُم إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟»^(١).

(١٧١ : ١٧٢) هِنِ هِنَاقِبِ قَرِيْشِ

وعن علي أن رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال:

«أَلَا إِنَّ الْأَمْرَاءَ مِنْ قَرِيْشٍ مَا أَقَامُوا بِثَلَاثٍ: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَمَا عَاهَدُوا فَوَفَّوْا، وَمَا اسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا.. فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٢).

● عن رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال لعمر: «اجمع لي قومك».

فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ، ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله أدخلهم عليك أو تخرج إليهم؟ فقال ﷺ: «بل أخرج إليهم».

فأتاهم رسول الله ﷺ فقال: «هل فيكم أحد من غيركم؟». قالوا: نعم، فينا حلفاؤنا، وفينا بنو إخواننا، وفينا مواليينا.

فقال ﷺ: «حلفاؤنا منا، وبنو إخواننا منا، ومواليينا منا، وأنتم ألا تسمعون: ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾^(٣)؟ فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلِيَاءَ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَانظُرُوا لَا يَأْتِي النَّاسَ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ فَنَعْرُضُ عَنْكُمْ».

(١) رواه أحمد (٢٠٣/٤) ورجاله رجال الصحيح [مجمع الزوائد (٩/٣٠٠)].

(٢) رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم [مجمع الزوائد (٥/١٩١)].

(٣) سورة الأنفال: ٣٤.